أي وقت مضى امام حليفنا الواحد الوحيد ، الشعب اليهودي في المهجر » (معاريف ، يديعوت احرونوت وهآرتس ، ١٩٧٥/٢/٤) .

قضية اعادة انتخاب غولدمان

شغلت قضية اعادة انتخاب غولدمان كرئيس للمؤتمر اليهودي العالمي اهتمام وسائل الاعلام الاسرائيلية وكذلك الرأي العام في اسرائيل ، اكثر مما شغلت اهتمامه القضايا المطروحة في المؤتمر ، ذلك أن غولدمان لا يعتبر شخصية مرغوبا بها في اسرائيل ، على الصعيدين الحكومي والشعبي ، بسبب تصريحاته وافكاره المناوئة للسياسة الرسمية الاسرائيلية . ومنذ مدة يحمل غولدمان السياسة الاسرائيلية مسؤولية عدم التوصل الى السلام مع العرب بسبب اتسامها بالتعنت ، كما ويرى ان عامل الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل في المستقبل ، ولهذا الصق به معارضوه لقب « نبي السوء » . وبالرغم من أن أفكار غولدمان لا تخرج ابدا عن الاطار الصهيوني ، وانما تعبر عن الجناح المعتدل في ذلك الاطار ، فان الاوساط اليمينية المتطرفة ، وكذلك بعض الاوساط الحكومية تعتبر تلك الافكار بمثابة خروج عن الخط الصهيوني . وقد طالب العديد من الكتاب الاسرائيليين اليمينيين بعدم اعادة انتخاب الدكتور غولدمان مرة اخرى ، بينما انهمكت الصحافة الاسرائيلية ووسائل الاعلام بهذه الناحية دون ان تغطي اهداف المؤتمر ومطالبه ، بحيث بدا وكأن المؤتمر عقد في القدس لمهمة واحدة تتمثل في انتخاب رئيس جديد له . وقد دفع هذا الواقع بعض الكتاب الاسرائيليين الى توجيه انتقادات لاذعة للمؤتمر بشكل عام ، مثل النائب الحاخام مناحيم هكوهين الذي أعلن (في مقال له في يديعوت احرونوت ، ١٩٧٥/٢/٤) انه: « من المشكوك فيه أن يكون هنالك نفر من اليهود في دولة اسرائيل ، يعرفون ما هو ... المؤتمر اليهودي العالمي ، المنعقد الان في القدس . كذلك فانني غير مقتنع اذا ما كان مندوبو المؤتمر بالذات يستطيعون ان يتحدثوا ويشرحوا ماذا فعل المؤتمر، وماذا يفعل ، وما هي برامجه للمستقبل ؟ وعلى الرغم من ذلك ، فهنالك اهتمام ملحوظ من قبل الجمهور بعقد المؤتمر واحترام النقاش حول قضية من سيكون رئيسا له . فمنذ اسابيع لا يمر علينا يوم دون أن تعالج وسائل الاعلام التركيبة الشخصية للمؤتمر فقط » . وتطرق اخر الى الموضوع نفسه بقوله انه « بالنسبة للاكثرية من الاسرائيليين دار الاجتماع السادس للمؤتمر اليهودي العالمي ، الذي اختتم اجتماعاته صباح أمس ، حول اعادة انتخاب الدكتور ناحوم غولدمان لرئاسة المؤتمر . ان هذه المسألة احتلت معظم العناوين ومراكز التقارير الصحفية والاذاعية والتلفزيونية ، مع طمس القضايا المركزية لعلاقات اسرائيل والمهجر ، ووضع الشعب اليهودي حيال الامتحانات الصعبة ، التي تنتظره على الجبهتين الداخلية والخارجية على حد سواء — خطر الاندماج من ناحية ، وخطر المواجهة مع الدول التي يعيش فيها اليهود بسبب عزلة اسرائيل سياسيا من ناحية اخرى » (شلومو شفير — دافار ، ١٩٧٥/٢/١٢) .

وقد تصدى اليمين الصهيوني بشكل قوي لاعادة انتخاب غولدمان ، ووجه له تهما كثيرة مصورا اياه وكأنه قد خرج عن الخط الصهيوني بشكل قوي لاعادة انتخاب غولدمان ، ووجه له تهما كثيرة مصورا اياه وكأنه قد خرج عن الخط الصهيوني . وكتب احدهم تحت عنوان « يجب على غولدمان ان يذهب » (اليعيزر ليفنه — هآرتس ، ١٩٧٥/١/١٧) قائلا : « هل يجب أن نقول ، بأنه من غير الممكن ان يبقى [غولدمان] حتى ليوم واحد رئيسا للمؤتمر . اذا كان يرغب أن يستخدمه كبوق دعاية لتنظيم النازيين العرب ومطامح السلام الخاصة بهم ، فليفعل ذلك وفق رأيه ، كما فعل الدكتور شاحاك وشمعون تسابار . ولكن ما الذي يربط الدكتور غولدمان بالشعب اليهودي الذي يناضل نضال الحياة والموت ضد تجدد النازية بلباس عربي ؟ هكذا اغلقت دائرة غولدمان : قبل ستين عاما ، في عام ١٩١٥ ، ارتفع نجمه في برلين حين نشر مقالا يشيد فيه بالامبريالية الالمانية في الحرب العالمية الاولى ... وينتهي الرجل بامتداح تنظيم الدم العربي الذي يقتل امام عينيه الرجال والنساء والاطفال اليهود ، ويعتزم ابادة دولة اليهود . ان الدائرة اغلقت ، كما وان خصوم الدكتور غولدمان سيأسفون لانغلاق الدائرة بهذا الشكل » .